

بحار الأنوار

[187] يقدرّون على النجاة من عذاب الله بشئ " وقال الذين اتبعوا " الاتباع " لو أن لنا كرة " يتمنون لو كان لهم رجعة إلى الدنيا " فنتبرء منهم " هناك كما تبرؤوا منا " هنا ، قال الله عزوجل: " كذلك " كما تبرأ بعضهم من بعض " يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم " وذلك أنهم عملوا في الدنيا لغير الله فيرون أعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثواب أهلها ، ورأوا أعمال أنفسهم لا ثواب لها إذ كانت لغير الله ، وكانت على غير الوجه الذي أمر الله ، قال الله عزوجل: " وما هم بخارجين من النار " عذابهم سرمد دائم ، إذ كانت ذنوبهم كفرا لا يلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم. (1) 17 - فس: " ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق " الآية ، فإن البهائم إذا زجرها صاحبها فإنها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد ، وكذلك الكفار إذا قرأت عليهم القرآن وعرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم. (2) 18 - م: " ومثل الذين كفروا " الآية ، قال الامام عليه السلام: قال الله عزوجل: " ومثل الذين كفروا " في عبادتهم الاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي صلوات الله عليهما " كمثل الذي ينعق بما لا يسمع " يصوت بما لا يسمع " إلا دعاء ونداء " لا يفهم ما يراد منه فيتعب المستغيث به ويعين من استغاثه " صم بكم عمي " من الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله والاضداد لاولياء الله الذين سموهم بأسماء خيار خلفاء الله ولقبوهم بألقاب أفاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله " فهم لا يعقلون " أمر الله عزوجل ، قال علي بن الحسين عليهما السلام: هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد صلى الله عليه وآله نبي الله ، هم أتباع إبليس وعتاة مردته ، سوف يصيرونهم إلى الهاوية. (3) 19 - م: " ليس البر أن تولوا وجوهكم " الآية قال الامام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أن فضل عليا وأخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم و _____ (1) تفسير

الامام: 241. (2) تفسير القمى: 55. (3) تفسير القمى: 243.